

Distr.: General  
18 February 2022  
Arabic  
Original: English

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

الدورة السابعة عشرة

نيويورك، 9-13 أيار/مايو 2022

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت\*

القضايا المستجدة

التحديات التي تواجهها البلدان والاستراتيجيات المعتمدة وتدابير التعافي التي  
تتخذها البلدان للحد من تأثير جائحة مرض فيروس كورونا على الغابات  
وقطاع الغابات

مذكرة من الأمانة

موجز

سينظر منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، وفقا لبرنامج عمله للفترة 2022-2024، في دورته السابعة عشرة في القضايا المستجدة. وفي إطار هذا البند، سينظر المنتدى في آثار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على الغابات وقطاع الغابات. وتقدم هذه المذكرة معلومات أساسية عن نتائج الأنشطة المضطلع بها فيما بين الدورات منذ الدورة السادسة عشرة للمنتدى فيما يتعلق بتقييم تلك الآثار وتسلط الضوء على تلك النتائج. وهي تشكل أساس المناقشات بشأن البند 6 من جدول أعمال المنتدى في دورته السابعة عشرة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* E/CN.18/2022/1

170322 070322 22-02354 (A)



## أولا - مقدمة

- 1 - وفقا لبرنامج عمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات للفترة 2022-2024 (قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 6/2021)، سينظر المنتدى في القضايا المستجدة في دورته السابعة عشرة. وفي إطار بند جدول الأعمال، سينظر المنتدى في التحديات التي تواجهها البلدان والاستراتيجيات المعتمدة وتدابير التعافي التي تتخذها البلدان للحد من تأثير جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على الغابات وقطاع الغابات.
- 2 - وتشكل هذه المذكرة أساس المناقشات التي ستجري بشأن القضايا المذكورة أعلاه في إطار البند 6 من جدول أعمال، القضايا المستجدة. وهي تقدم لمحة عامة عن نتائج الأنشطة المضطلع بها فيما بين الدورات بشأن الموضوع منذ الدورة السادسة عشرة للمنتدى. وتتضمن أيضا مقترحات انبثقت عن الأنشطة المضطلع بها فيما بين الدورات لكي ينظر فيها المنتدى في دورته السابعة عشرة.

## ثانيا - معلومات أساسية

- 3 - طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي في قراره 14/2020 إلى أمانة المنتدى أن تعد تقييما أوليا لأثر جائحة كوفيد-19 على جملة أمور منها الغابات وقطاع الغابات وأن تقدم التقييم إلى المنتدى في دورته السادسة عشرة. واستجابة لذلك، أجرت الأمانة تقييما شاملا لتلك الآثار في مختلف المناطق، بالتعاون مع أعضاء المنتدى وأصحاب المصلحة المعنيين. ونوقشت استنتاجات مختلف التقييمات الإقليمية واستعرضت في اجتماع لفريق خبراء عقد في كانون الثاني/يناير 2021. وعرضت نتائج ذلك الاجتماع واستنتاجات التقييمات على المنتدى في دورته السادسة عشرة.
- 4 - وفي اجتماع المائدة المستديرة الرفيع المستوى بشأن التطورات الرئيسية المتصلة بالغابات الذي عقد في الدورة السادسة عشرة للمنتدى، نوقشت آثار جائحة كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات ووسائل التصدي لتلك التحديات. وقام كبار المسؤولين من الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة، في معرض ملاحظتهم أن آثار الجائحة لم تتكشف جميعها بعد، بتسليط الضوء على عدة إجراءات واقتروا اتخاذها من أجل تحقيق تعاف مستدام ومرن من جائحة كوفيد-19 وتعزيز مساهمة الغابات في التنمية المستدامة الشاملة للجميع<sup>(1)</sup>. وتضمنت النقاط الرئيسية التي انبثقت عن المناقشات ما يلي:

(أ) ظلت الأزمة الناجمة عن كوفيد-19 تؤثر على جميع البلدان في كل أنحاء العالم، فأدت إلى تدمير حياة الناس، وتقويض أسس الاقتصادات، وتهديد المجتمعات، وزيادة أوجه عدم المساواة، وعواقب وخيمة غير متناسبة على حياة النساء والفتيات، وتسببت بالتالي في انتكاسات كبيرة للجهود العالمية الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030؛

(ب) خلّفت أزمة كوفيد-19 عواقب وخيمة على إنشاء إدارة مستدامة للغابات، بما في ذلك حوكمة الغابات وإتاحة التمويل للغابات، وسبل كسب الرزق للأشخاص المعتمدين على الغابات، مما تتسبب في انتكاسات محتملة للجهود الرامية إلى تنفيذ خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات للفترة 2017-2030 وتحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالغابات؛

(1) انظر E/2021/42، المرفق الثالث، الفقرة 34.

(ج) شكّلت جائحة كوفيد-19 تنكيراً صارخاً بأن حماية الطبيعة وحفظها وإصلاحها، ولا سيما الغابات، أمر لا غنى عنه للوقاية من الأمراض المعدية والأمراض الحيوانية المصدر في المستقبل. فالغابات تنطوي على إمكانية التعويض عن العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناجمة عن الجائحة وغير ذلك من التحديات العالمية. ولذلك، فإن من الأهمية بمكان تعزيز الإدارة المستدامة للغابات واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف الممارسات الحرجية غير القانونية وغير المستدامة في استراتيجيات التعافي في مرحلة ما بعد الجائحة. كما أن الغابات، والأشجار الموجودة خارج الغابات، والحراثة الزراعية يمكن أن تؤدي دوراً هاماً في التصدي للجوع وانعدام الأمن الغذائي في مرحلة ما بعد الجائحة؛

(د) ما زالت الأخطار المترابطة التي يعزز كل منها الآخر، المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وإزالة الغابات وحرائق الغابات والتصحّر وتدهور الأراضي والتلوث وغير ذلك من الكوارث، تهدد حياة الناس والسلامة الإيكولوجية لكوكب الأرض. فالإجراءات القائمة على الغابات، والمستتدة إلى الإدارة المستدامة للغابات، لها دور حاسم في التصدي لتلك التهديدات، تمشياً مع الاتفاقات الدولية ذات الصلة؛

(هـ) تتيح خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات للفترة 2017-2030، بما في ذلك الأهداف العالمية الستة المتعلقة بالغابات، إطاراً للإجراءات القائمة على الغابات للتنفيذ على نحو متآزر لخطة التنمية المستدامة لعام 2030، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، واتفاق باريس، واتفاقية التنوع البيولوجي، ونتائج المشاورات الجارية بشأن الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020؛

(و) ينطوي كل من العلم والتكنولوجيا، والموارد المالية الكافية وزيادة بناء القدرات، وجمع البيانات وتحليلها، على أهمية بالغة في التصدي للآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 والتقليل من خطر الجوائح في المستقبل. فلا غنى عن تعزيز الترابط بين العلم والسياسات والمجتمع وزيادة الاستثمار وزيادة فعالية الحوكمة من أجل التعافي على نحو أفضل من الأزمة الراهنة؛

(ح) يشكّل تعزيز التشاور بين مختلف القطاعات والتعاون الشامل لعدة قطاعات وإشراك أصحاب المصلحة أمراً هاماً لضمان التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدام الأراضي. وقد أبرزت الجائحة أيضاً الحاجة إلى تعزيز استخدام منابر التعلم على الإنترنت، والتوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

(ط) يلزم وضع أطر السياسات والضرائب الملائمة لتيسير وتعزيز مشاركة القطاع الخاص في سلاسل الإمداد المستدامة. وينبغي أن يكون القطاع الخاص متجاوباً ومرناً، وأن يتبع نهجاً أكثر استباقية في النهوض بممارسات مستدامة في مجال إدارة الغابات؛

(ك) شُجّع على تنفيذ المقترحات الواردة في مذكرة الأمانة العامة بشأن أثر الجائحة على الغابات وقطاع الغابات (E/CN.18/2021/7) على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.

5 - وفي إطار المناقشات التي جرت في اجتماع المائدة المستديرة الرفيع المستوى الذي عقد في الدورة السادسة عشرة، جرى التشديد على ضرورة إجراء تقييم ثان، مع التركيز على تقييم التحديات التي تواجهها

البلدان، والاستراتيجيات وتدابير التعافي وأفضل الممارسات للحد من تأثير جائحة كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات<sup>(2)</sup>.

**الاستجابات والتدابير المحتملة المقترحة الرئيسية للحد من أثر جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) على الغابات، الواردة في مذكرة الأمانة العامة بشأن أثر الجائحة على الغابات وقطاع الغابات<sup>(1)</sup>**

- يمكن أن تساهم الإدارة المستدامة للغابات بشكل كبير في تدارك العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناجمة عن جائحة كوفيد-19. وثمة حاجة إلى إدماج الإدارة المستدامة للغابات في خطط التعافي من الجوائح. وسيساهم إدماج الإجراءات المتعلقة بالغابات في البرامج الوطنية المتصلة باستخدام الأراضي، بما في ذلك برامج الطاقة والتعدين والزراعة، في تحقيق تنمية شاملة للجميع وسليمة ومستدامة بعد انتهاء الجائحة.
- يمكن أن تحد ممارسات الإدارة المستدامة للغابات من خطر حدوث جوائح في المستقبل ويجب إعطاؤها الأولوية من خلال تجديد الالتزام بالأهداف والغايات المتصلة بالغابات المتفق عليها دولياً. فالغابات السليمة تؤدي دوراً حيوياً في التصدي للعديد من التحديات الناجمة عن الجوائح، بسبل منها إيجاد فرص عمل جديدة في مجالات التشجير وإعادة التشجير والحراثة الزراعية.
- تبرز الجائحة الحالية الصلة الوثيقة القائمة بين صحة النظم الإيكولوجية وصحة الناس والأنواع. وهناك اعتراف متزايد بضرورة العمل على اتباع نهج الصحة الواحدة في التصدي للتحديات العالمية، التي تشمل، حسب الاقتضاء، تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي وخطر ظهور الأمراض الحيوانية المصدر. وينبغي تقييم مساهمة خدمات النظم الإيكولوجية التي توفرها الغابات وإدراجها في خطط وتدابير التعافي من جائحة كوفيد-19 لتعزيز تلك القيم في الأمد القصير والمتوسط والطويل.
- تتيح الجائحة فرصة فريدة للتعبيل بالإجراءات الرامية إلى التصدي للعوامل التي تقف وراء إزالة الغابات وتدهورها. ومن المهم بناء زخم لوقف الممارسات الحرجية غير القانونية وغير المستدامة للتخفيف من تأثير الجائحة والحد من خطر الأمراض الحيوانية المصدر في المستقبل، والتقليل إلى أقصى حد ممكن من آثارها على التجارة العالمية وسلاسل الإمداد، وتسخير الإجراءات الرامية إلى إقامة إنتاج أكثر استدامة وسلاسل إمداد ذات قدرة على الصمود وتوفير سبل لكسب الرزق أكثر تنوعاً مما هي عليه.
- ينبغي للدول الأعضاء أن تدمج الاستثمارات المرصودة للغابات ولإدارة الغابات في استراتيجياتها الوطنية للتعافي، مع مراعاة ظروفها وأولوياتها الوطنية. وللتخطيط بصورة استباقية للأزمات المستقبلية التي تكون شبيهة بجائحة كوفيد-19 ولإدارة تلك الأزمات، من المفيد أيضاً إدماج الحد من مخاطر الكوارث والتخطيط المساهم في التكيف ضمن قطاع الغابات وإدماج الاستراتيجيات الوطنية لتمويل الغابات في خطط التعافي.

(2) E/2021/42، المرفق الثالث، الفقرتان 6 (ب) و 22 (ز) '2'.

- على الأمد الطويل، يمكن أن تتنظر البلدان، بحسب ظروفها وأولوياتها الوطنية، في إمكانية اتخاذ خطوات إضافية لاعتماد تخطيط أمثل لاستخدام الأراضي وغير ذلك من التدابير للاستفادة من الإمكانيات الكاملة للغابات، ومعالجة الحواجز السياسية، وتعزيز الإدارة المستدامة للغابات، وتحسين ضمان حيازة الأراضي، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية، وضمان حقوق المجتمعات المحلية في حيازة الغابات والموارد الحرجية، وإدراج الحماية الاجتماعية والتدابير الشاملة للجميع في صميم تخطيط وسياسات قطاع الغابات.
- يندرج تعزيز آليات الحوكمة والدعم الهادفة لمكافحة الأنشطة غير القانونية المتصلة بالغابات، وإدماج نهج للتخفيف من حدة الكوارث والمخاطر في التخطيط والسياسات وآليات الاستجابة، وتعزيز التشاور والتعاون بين مختلف القطاعات (مثلاً بين قطاعات الحراجة والتعدين والزراعة) ضمن الخطوات الهامة الكفيلة بضمان التخطيط الأمثل والكفؤ لاستخدام الأراضي.
- يتم تعزيز جمع البيانات وتحليلها وتبادلها بالأهمية الحاسمة لمكافحة الجائحة وأثرها المدمر. فبسبب الانتشار السريع لجائحة كوفيد-19 وأثرها الواسع النطاق، يجب على الحكومات توفير استجابات فعالة وشاملة للجميع وسريعة، بالإضافة إلى مصادر البيانات التقليدية وغير التقليدية وكذلك أدوات تحليل البيانات.
- من المهم زيادة الموارد المخصصة للغابات من جميع المصادر وعلى جميع المستويات في فترة ما بعد الجائحة. وعلى الصعيد الدولي، أصبحت التدفقات المالية الرسمية المخصصة للحراجة، ولا سيما المساعدة الإنمائية الرسمية، أكثر أهمية من أي وقت مضى، شأنها شأن التعاون والمساعدة التكنولوجيين، والشراكات التي تضم العديد من أصحاب المصلحة وتنمية القدرات. كما يمكن للشبكة العالمية لتيسير تمويل الغابات أن تساعد البلدان في التصدي للأثر السلبي للجائحة على الغابات بوضع استراتيجيات وطنية لتمويل الغابات.
- تتيح الجائحة فرصاً لإعادة البناء على نحو أفضل وإيجاد فرص عمل في اقتصاد أكثر استدامة وشمولاً للجميع ومراعاةً للبيئة، بالتوازي مع مواصلة استصلاح الغابات واستخدامها على نحو مستدام. وهي تبرز ضرورة تعزيز التثقيف المتعلق بالغابات، واستخدام منصات التعلم الإلكتروني وتوسيع نطاق استخدام التكنولوجيا. وثمة حاجة إلى تبادل أفضل الممارسات فيما بين البلدان، وتعزيز البحوث العلمية المتعلقة بدور الغابات في مكافحة الأمراض الحيوانية المصدر والاستفادة بشكل كامل من المعارف التقليدية للمجتمعات المحلية والشعوب الأصلية.

(أ) E/CN.18/2021/7، الفقرات 55-66.

### ثالثاً - التحديات التي تواجهها البلدان والاستراتيجيات المعتمدة وتدابير التعافي التي تتخذها البلدان للحد من تأثير كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات

6 - طلب المنتدى، في دورته السادسة عشرة، إلى أمانة المنتدى أن تجري، بالتعاون مع أعضاء الشراكة التعاونية المعنية بالغابات، وأعضاء المنتدى والشركاء الإقليميين ودون الإقليميين، والمجموعات

الرئيسية، تقيماً للتحديات التي تواجهها البلدان، والاستراتيجيات وتدابير التعافي وأفضل الممارسات فيما يتعلق بالحد من أثر كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات. وأصدرت أمانة المنتدى تكليفاً بإجراء ست دراسات إقليمية<sup>(3)</sup> لجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة من مختلف البلدان والمناطق دون الإقليمية لتحديد هذا الأثر والتوسع في دراسة المسائل المذكورة أعلاه.

7 - وعند الانتهاء من تلك الدراسات، نظمت أمانة المنتدى اجتماعاً افتراضياً لفريق خبراء بشأن تقييم آثار جائحة كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات، عقد في الفترة من 2 إلى 4 شباط/فبراير 2022. وأتاح الاجتماع فرصة لخبراء من الدول الأعضاء، والمنظمات الدولية المعنية بالغابات، والشركاء الإقليميين ودون الإقليميين والمجتمع المدني للمناقشة وتبادل الآراء بشأن التحديات التي تواجهها البلدان في التصدي لآثار جائحة كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات؛ والاستراتيجيات وتدابير التعافي التي تعتمدها البلدان في مكافحة آثار جائحة كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات؛ وأفضل الممارسات التي تعتمدها البلدان وأصحاب المصلحة الآخرون للحد من تأثير كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات. وجاءت نتيجة الاجتماع في شكل موجز أعده الرئيس المشارك للمناقشات التي دارت والمقترحات المتعلقة بسبل المضي قدماً<sup>(4)</sup>. وتعرض أدناه الاستنتاجات وجوانب التحليل والمقترحات ذات الصلة المتعلقة بسبل المضي قدماً التي انبثقت عن التقييم الثاني واجتماع الخبراء.

## ألف - التحديات التي تواجهها البلدان في التصدي لآثار جائحة كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات

8 - كشفت الجائحة عن مواطن ضعف عامة في السياسات والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والإنمائية والبيئية على الصعيد العالمي. وتبعاً لمستوى التنمية، ووفرة الموارد والموقع، تأثر قطاع الغابات في مختلف البلدان والمناطق، والغابات بدرجات مختلفة من جراء الجائحة.

9 - ونشأت التحديات الاجتماعية الاقتصادية والبيئية الأولية الرئيسية المتعلقة بالغابات وقطاع الغابات عن الأزمة الصحية التي فرضتها الجائحة وتدابير إدارة الأزمات التي اعتمدها البلدان للحد من انتشار فيروس مرض كوفيد-19. وكان للآثار غير المتجانسة لجائحة كوفيد-19 تداعيات كبيرة على إدارة الأزمات والاستجابات المتعلقة بالسياسات، وعملت الحكومات على جميع المستويات بقدر كبير من عدم اليقين في محاولة لتحقيق التوازن بين الضغوط الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها<sup>(5)</sup>. وتسببت التدابير التقييدية الرامية إلى إبطاء انتشار الفيروس في صدمة أولية للنظم الاجتماعية الاقتصادية، مما أدى إلى فجوة مؤقتة في الإنتاج، وسلاسل الإمداد التجارية وتباطؤ النشاط في أوروبا الشرقية<sup>(6)</sup> وتغيرات في سلوك المستهلكين في أمريكا الشمالية.

(3) متاحة على <https://www.un.org/esa/forests/wp-content/uploads/2022/01/2nd-assessment-Covid19>.

(4) يمكن الاطلاع على موجز الرئيسيين المشاركين على <https://www.un.org/esa/forests/wp-content/uploads/2022/02/Co-Chairs-Summary-EGM-COVID-19-impact-Feb-2022.pdf>.

(5) Organization for Economic Cooperation and Development, *OECD Economic Outlook*, vol. 2021, (5) *OECD Economic Outlook*, vol. 2021, issue 2, No. 110 (Paris, OECD Publishing, 2021), p. 15  
1, No. 109, p. 29

(6) ECE/TIM/2021/2-FO:EFC/2021/2 (6)

10 - ونجمت تحديات رئيسية أخرى عن القيود المفروضة على التنقل، وانخفاض الاستثمارات الرأسمالية وانخفاض ترتيب الغابات على سلم الأولويات في الخطط الوطنية، ونقص الموظفين المهرة، والقيود المالية والتكنولوجية، وتعطل التجارة وسلاسل الإمداد بالأخشاب وغيرها من المنتجات الحرجية، وتأخر العمليات الحرجية، ولا سيما التشجير، والزيادات في أسعار مختلف السلع والخدمات. وفي بعض المناطق، أضر تعطل سلاسل الإمداد سلبا على استيراد الآلات وقطع الغيار لقطاع الغابات. وكانت هذه الآثار الناجمة عن الجائحة أكثر وضوحا في أفريقيا، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

11 - وفي أوروبا الشرقية، كان للجائحة آثار سلبية على صناعة تجهيز الأخشاب بسبب تراجع في التجارة الخارجية وتعطل التجارة عبر الحدود في البلدان ذات التوجه التصديري الواضح. ولم يتأثر إنتاج الغابات وإدارة الغابات في هذه المنطقة الفرعية تأثرا شديدا بالجائحة، وظل الطلب على المنتجات الحرجية الأساسية دون تغيير. وبوجه عام، كان ينظر إلى قطاع الغابات في أوروبا الشرقية باعتباره أقل تأثرا بالجائحة وأكثر قدرة على الصمود إزائها، في حين واجهت صناعات تجهيز الأخشاب الموجهة نحو التصدير صعوبات أكبر بسبب تدابير التقييد والحوافز التجارية. وازداد الضغط العام للحفاظ على الموارد الحرجية وضمان حماية التنوع البيولوجي، مما أدى في بعض الأحيان إلى الضغط على إدارة الغابات. وشعرت الأعمال التجارية بتحديات ناجمة عن الركود الاقتصادي، وزيادة النفقات، وغياب الموظفين والخسائر في الأداء. وفي أمريكا الشمالية، أظهر قطاع الغابات، ولا سيما إدارة الغابات، والصناعة، والمجتمعات المحلية قدرة ملحوظة على الصمود في مواجهة جائحة كوفيد-19. وكانت التحديات الرئيسية تتعلق بالقيود المفروضة على سفر الاختصاصيين غير الوطنيين وتعطل السياحة ومؤسسات الضيافة في الغابات، ولكن لا يبدو أن هناك تأثيرا كبيرا على عمليات إدارة الغابات.

12 - وانخفض الطلب على أخشاب البناء في بعض البلدان في بداية جائحة كوفيد-19، ولكنه تعافى عموما في وقت لاحق، لأسباب ليست حزم الحوافز الاقتصادية أقلها شأنًا. وأبلغت بلدان الشمال الأوروبي عن زيادات في أسعار الأخشاب والأخشاب المستديرة، ولكنها حذرت من أن تطورات الأسعار قد تكون متقلبة وقد تتأثر جزئيا بالتطورات خارج قطاع الغابات. وأبلغ عدد من البلدان عن زيادة الطلب على مواد التعبئة، مدفوعا إلى حد بعيد بالتسوق عن طريق الإنترنت، الذي شهد زيادة كبيرة خلال الجائحة. وكان ينظر عموما إلى زيادة استخدام الغابات لأغراض الترفيه باعتبارها فرصة في معظم البلدان، إذ شدد الكثير منها على أهمية الغابات الحضرية وغيرها من المساحات الخضراء لصحة الإنسان.

13 - وواجهت عدة بلدان صعوبات بالغة في تأمين الموارد اللازمة للاستجابة في الوقت المناسب للاحتياجات الاجتماعية الاقتصادية والاحتياجات المتصلة بالصحة الناشئة عن الجائحة العالمية. وتفاقم عدم كفاية الموارد وعدم توافرها بسبب ضعف البنى التحتية مثل المرافق الصحية، وعدم كفاية خدمات الرعاية الصحية والعاملين فيها وزيادة البطالة. وشهد العديد من البلدان انخفاضا في الدخل، لا سيما في قطاع الغابات، والسياحة والصناعات الترفيهية، بسبب الاضطرابات في سلاسل الإمداد والقيود المفروضة على السفر. وأثرت الجائحة أيضا على التضامن العالمي وتعددية الأطراف. وبالرغم من عدة مبادرات لمساعدة الفئات الأشد حاجة، لا تزال بعض أجزاء العالم تكافح من أجل الحصول على الموارد الكافية للتصدي لكل من الأزمة الصحية والتعافي الاقتصادي.

14 - وواجهت المؤسسات الحرجية، ولا سيما في أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، صعوبات في عدة جوانب. وشكلت القيود المفروضة على التنقل، والحوافز التجارية، والتدابير الجديدة المتعلقة بالصحة

والسلامة بعضاً من التحديات التي واجهتها المؤسسات الحرجية. وإضافة إلى ذلك، ساهم تغير ديناميات الإنتاج والسوق، وانخفاض توافر العمال، وتعطل سلاسل الإمداد العالمية وتدابير حظر السفر في بروز حالة محفوفة بالتحديات.

15 - وفي أفريقيا، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، لوحظ انخفاض في الدخل في السياحة والصناعات الترفيهية القائمة على الغابات بسبب الاضطرابات في سلاسل الإمداد والقيود المفروضة على السفر. وأفيد بأن النساء تأثرن بصورة غير متناسبة في بعض مناطق أفريقيا لأنهن فقدن دخلهن من الغابات عندما انتقل سكان المناطق الحضرية إلى المجتمعات الريفية ودخلوا قطاع الغابات. وأبلغت أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والشرقية عن حدوث زيادة كبيرة في استخدام الغابات لأغراض ترفيهية أثناء الجائحة، مع نشوء بعض التحديات المتصلة بالاستخدام المفرط محلياً. وتلقت الغابات وقطاع الغابات في أمريكا الشمالية الدعم أيضاً من خلال حزم التحفيز الحكومية.

16 - وفي عدة مناطق، أدى الانخفاض في إنفاذ القوانين في الغابات ورصدها بسبب القيود المفروضة على السفر إلى انخفاض أنشطة التفتيش وزيادة في الأنشطة غير المشروعة في الغابات، بما في ذلك التعدين غير القانوني. وتسبب ذلك فيما بعد في زيادة في إزالة الغابات في بعض المناطق، وكذلك في حرائق الغابات. وفي بعض بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أفيد بأن زيادة في إزالة الغابات وتدهور الغابات بسبب حرائق الغابات تمثل مشكلة. فقد خسرت البرازيل، على سبيل المثال، معظم الغابات الرئيسية في عام 2020، مع خسارة أكبر بنسبة 25 في المائة مما كانت عليه في عام 2019، وهو ما يعادل مساحة تقدر بنحو 1,7 مليون هكتار<sup>(7)</sup>. وأبلغت بيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات وكولومبيا والمكسيك أيضاً عن خسائر كبيرة من جراء إزالة الغابات. غير أن بعض البلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ شهدت تناقصاً في إزالة الغابات وتدهور الغابات وحرائق الغابات بسبب القيود المفروضة على السفر وانخفاض النشاط الصناعي.

17 - ولئن كانت تسمية قطاع الغابات خدمة أساسية قد ساعدت صناعات الغابات على الاستمرار في العمل، فقد جلبت أيضاً تحدياتها الخاصة نظراً لأنه كان يتعين على الشركات أن تتعامل مع ظروف جديدة في مجال الصحة والسلامة، وتغير ديناميات الإنتاج والسوق، وفي بعض الولايات القضائية، انخفاض مستوى توافر العمال. وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، كان لجائحة كوفيد-19 أثر مدمر على العديد من الشعوب الأصلية وفي الأقاليم القبلية. وأصيب آلاف السكان بالعدوى. وفقد العديد من المجتمعات المحلية القائمة على الغابات أسواق منتجاته الحرجية وخدماته السياحية. وفي بعض البلدان، لم تتمكن أنشطة إعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية من المضي قدماً، مما أدى إلى عواقب بيئية واجتماعية اقتصادية على السواء. وأضعفت الجهود الرامية إلى منع حرائق الغابات، وقطع الأشجار غير القانوني والاستيلاء غير القانوني على الأراضي بغرض الاستيطان في تلك الأقاليم. وفي السياق الحالي للجائحة، لا تهدد عمليات الاستيلاء على الأراضي هذه الغابات فحسب، بل تعرض حياة السكان للخطر أيضاً. وتأثرت سلباً أيضاً التدابير الرامية إلى وقاية الغابات من الأنواع المغيرة.

World Resources Institute, S. Boehm and others, "State of climate action 2021: systems (7) transformations required to limit global warming to 1.5°C", Washington D.C., 2021, figure 55

18 - وفي كثير من البلدان النامية، ما فتئ تمويل الحراجة والاستثمارات فيها يشكل تحدياً في قطاع الغابات، ولكن التحدي الرئيسي خلال الجائحة يتمثل في تعبئة التمويل الكافي لحفظ الغابات وإصلاح المناطق المتدهورة. وفي أفريقيا، تسبب نقص الموارد المالية في صعوبات في البلدان في الحفاظ على نفس المستوى من الموظفين في بعض القطاعات، بما في ذلك قطاع الغابات. وقد يتضرر أداء قطاع الغابات من هذه الآثار في الأجل القصير. ومثل نقص في الموارد المالية تحدياً رئيسياً في أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وواجه العديد من البلدان النامية صعوبات في تعبئة التمويل الكافي لمكافحة الأزمات الصحية والاقتصادية الناجمة عن الجائحة. وأدى عدم كفاية الموارد إلى عدم الاعتراف ببرامج إدارة الموارد الطبيعية، بما في ذلك الغابات، كأولوية في بعض البلدان.

19 - ومثل الافتقار إلى القدرات، والبنية التحتية المناسبة والموارد المالية اللازمة للوصول إلى التكنولوجيا مثل التكنولوجيا الرقمية، والطائرات المسيرة والبيانات الساتلية لرصد الغابات في أفريقيا، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قيوداً رئيسية إضافية أمام البلدان في تلك المناطق، مما أعاق الجهود الرامية إلى الحفاظ على مستويات الكفاءة والفعالية في قطاع الغابات فيها خلال الجائحة.

20 - وتصبح أيضاً بعض التحديات التي تواجهها البلدان في التصدي لتأثير جائحة كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات عقبات مستمرة أمام تنفيذ خطط التعافي التي تضعها لقطاع الغابات. وعلى وجه الخصوص، لا تزال الاضطرابات في سلاسل الإمداد، وحالات النقص في اليد العاملة والقيود المفروضة على التنقل تؤثر على تعافي الصناعة الحرجية والسياحة. وبالنسبة إلى البلدان النامية، استمرت هذه التحديات في زيادة تقاوم حالات النقص في الموارد المالية وانخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر وأعاقت العديد من تدابير التعافي.

## باء - الاستراتيجيات وتدابير التعافي التي تعتمدها البلدان في مكافحة تأثير جائحة كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات

21 - اعتمدت الحكومات في جميع أنحاء العالم استراتيجيات مختلفة للحد من انتشار كوفيد-19 وتدابير لتعزيز التعافي والاستقرار الاقتصاديين. وتشير التقارير الواردة من مناطق مختلفة إلى أن غالبية التدابير المعتمدة تميل إلى التركيز على استجابات واستراتيجيات السياسات المالية للتصدي للتحديات الصحية والاقتصادية. وكشف التقييم أيضاً أن غالبية البلدان في أفريقيا، ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا الشرقية اعتمدت استراتيجيات عامة وتدابير للتعافي استهدفت الحد من آثار كوفيد-19 بشكل عام ولم توجه بصورة محددة نحو الغابات وقطاع الغابات، على الرغم من أن قطاع الغابات استفاد منها أيضاً. وفي بعض البلدان، وخاصة في أمريكا اللاتينية، أدى المجتمع المدني أيضاً دوراً هاماً في التصدي للتحديات المتصلة بالجائحة في بعض المجتمعات المحلية.

22 - وفي البلدان المتقدمة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، أدرجت الغابات عمداً في خطط وبرامج الحوافز والتعافي من الجائحة على السواء. فعلى سبيل المثال، ينظر إلى إصلاح الغابات المتدهورة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا باعتباره ينطوي على إمكانية المساهمة في الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، والحد من انبعاثات غازات الدفيئة، وعزل الكربون، والتكيف مع تغير المناخ، ومكافحة فقدان التنوع البيولوجي وإيجاد وظائف خضراء جديدة. وأدرجت الغابات أيضاً في الخطط والبرامج الرامية إلى إعادة البناء على نحو أفضل. ومن الأمثلة على ذلك خطة البنى التحتية للولايات المتحدة

والاتفاق الأخضر الأوروبي والصناديق الخاصة للتعافي الاقتصادي والمساعدة المقدمة إلى الناس الذين يعيشون في أوضاع هشة.

23 - وفي أوروبا الشرقية ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ، وضعت بعض البلدان استراتيجيات وتدابير للتعافي تتعلق تحديداً بالغابات وقطاع الغابات، بما في ذلك تقديم الدعم المالي في شكل إعانات، ومدفوعات مؤجلة وتخفيضات في التكاليف. وفي حالات أخرى، أعيد تنظيم برامج تنمية الحراجة القائمة للتصدي لأثر جائحة كوفيد-19 أيضاً. ففي الهند، على سبيل المثال، تتضمن حزمة تدابير التعافي الاقتصادي التي تبلغ قيمتها نحو 800 مليون دولار اعتماداً لمساعدة مجتمعات الشعوب الأصلية في مجال حماية الغابات وإدارتها. وقد عدلت باكستان الغرض من حملة التشجير التي تقوم بها في إطار برنامج تسونامي لزراعة عشرة بلايين شجرة<sup>(8)</sup> في إطار الجهود الرامية إلى مكافحة الجائحة. وقد وضع البرنامج في ظل ظروف كوفيد-19 وركز على هدفين: حماية الطبيعة وإيجاد وظائف خضراء. ووفر وظائف ودخلاً للكثير من العمال، وهم في معظمهم من العمال الريفيين والشباب المسرحين من وظائف المصانع في المدن بسبب تدابير الإغلاق الشامل. وأعلنت كازاخستان أيضاً عن برنامج ضخم للتشجير في إطار استراتيجيتها للتعافي.

24 - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بالإضافة إلى التدابير الرامية إلى احتواء المرض ومنع انتشاره، شملت أكثر استراتيجيات الاستجابة والتعافي الرئيسية شيوفا تسمية الأنشطة الحرجية خدمات أساسية يمكن العمل فيها خلال فترة الطوارئ. وشملت التدابير الاقتصادية المتخذة في تلك المنطقة، في جملة أمور، خطوط ائتمان للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ومساعدة في شكل مدفوعات مباشرة للأسر المعيشية المنخفضة الدخل، وبرامج وصناديق خاصة للتعافي الاقتصادي ومساعدة للناس الذين يعيشون في أوضاع هشة. وأنشأت بعض البلدان مرافق تمويل محددة لقطاع الغابات، وكذلك لصغار المنتجين وأسرة المزارعين. ففي البرازيل، على سبيل المثال، تهدف خطة لمنطقة الأمازون، تسمى "خطة الأمازون"، وتتمثل في مبادرة لثلاثة مصارف خاصة (إيتاو يونيبانكو وبراديسكو وسانتاندر)، إلى تعزيز التنمية المستدامة في المنطقة من خلال الدعم المالي. وأنشأت الأرجنتين برنامج الاستدامة والقدرة التنافسية للغابات، وأقامت بيرة برنامجاً للتمويل المباشر للمزارع الحرجية إضافة إلى برنامج يتعلق بخطة التعاقد مع مزارعي الغابات وإدارة إنتاج الغابات على نحو مستدام. وفي بعض الحالات، وضعت برامج للحفاظ على الوظائف القائمة أو إيجاد وظائف جديدة، تضمن بعضها اعتمادات للإجازات المدفوعة. وفي أفريقيا، زاد عدد قليل من البلدان التي تتمتع بحيز مالي أفضل من إنفاقه على الحماية الاجتماعية لحماية الأسر المعيشية الأكثر ضعفاً. فعلى سبيل المثال، قدمت جنوب أفريقيا الدعم إلى الأعمال التجارية الضعيفة وأنشأت صندوقاً للبطالة والتأمين وقدمت إعانات ضريبية للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وأنشأت السنغال صندوقاً للاستجابة والتضامن. ولكن في أفريقيا لم تكن هناك استراتيجيات للتعافي خاصة بقطاع الغابات، مما أدى إلى اعتماد القطاع على الاستراتيجية الوطنية العامة للاستجابة والتعافي.

25 - وكان من الاستراتيجيات المشتركة التي اعتمدها قطاع الغابات في جميع المناطق استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة والطرق المبتكرة لتقديم الخدمات، والقيام بالتجارة، وعقد الاجتماعات الافتراضية، من بين أمور أخرى. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، شملت التدابير منصات إلكترونية لتقديم خدمات مثل الموافقة على تصاريح الشركات (في فيجي على سبيل المثال)، وتقديم العروض عن طريق الإنترنت

(8) يتاح المزيد من المعلومات على <http://www.mocc.gov.pk/ProjectDetail/M2QzOWJmMjUtZTU>

.3MC00NmFkLWE4YmMtZDFhMmRlOGU2NGRh

(في اليابان على سبيل المثال)، والخدمات المتعلقة بتسويق الشتلات والتأجير المجاني للمعدات الحرجية (في جمهورية كوريا على سبيل المثال)، واستخدام الطائرات المسيرة (في بنغلاديش على سبيل المثال) والاجتماعات الافتراضية والتواصل. وأفيد بأن استخدام الهواتف المحمولة للرصد والمراقبة من جانب المجتمعات المحلية واعتماد التكنولوجيات الرقمية والدعوة هما أكثر التدابير أهمية التي استخدمت على نطاق واسع، ولا تزال تستخدم، في هذا القطاع، ولا سيما لتعزيز التعافي في فترة ما بعد الجائحة والرصد الفعال للموارد الحرجية. وفي أفريقيا، عجلت بعض البلدان باستخدام الخدمات الإلكترونية في الترخيص والمدفوعات في قطاع الغابات. ويؤدي ذلك إلى تحسين تقديم الخدمات والحد من الازدحام غير الضروري في المكاتب العامة. وفي قطاع الغابات، أخذ بالمدفوعات الإلكترونية فيما يتعلق بدفع الضرائب، ورسوم التصاريح ورسوم التراخيص ورسوم وقوف السيارات وغيرها من مصادر الإيرادات. وتستخدم أيضا المنصات الرقمية في المزايدات الإلكترونية، وتراخيص الحصاد ونظم تتبع السجلات. ويجري إنشاء عدد من الخدمات الأخرى على الإنترنت للاستجابة للاضطرابات الناجمة عن جائحة كوفيد-19.

26 - وفيما يتعلق بالتعاون والتأزر على الصعيدين الإقليمي والدولي، شرع عدد من المصارف والجهات المانحة المتعددة الأطراف، بما فيها صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والاتحاد الأوروبي<sup>(9)</sup>، وبنك التنمية الأفريقي ومصرف التصدير والاستيراد الأفريقي<sup>(10)</sup>، في وضع حزم حوافز وآليات دعم يمكن للبلدان أن تستفيد منها في شكل قروض وللاستجابة لحالات الطوارئ وتخفيف عبء الدين. وأعلن البنك الدولي<sup>(11)</sup> عن توافر مبلغ 160 بليون دولار لتعزيز قدرة الاقتصادات المستقيدة على تخفيف آثار كوفيد-19 على الأعمال التجارية الصغيرة والفئات السكانية الضعيفة. وأنشأ بنك التنمية الأفريقي حزمة استجابة بقيمة 10 بلايين دولار، خصص منها 5,5 بلايين دولار لعملياته السيادية في البلدان الأعضاء في بنك التنمية الأفريقي، و 3,1 بلايين دولار للعمليات في إطار صندوق التنمية الأفريقي<sup>(12)</sup>. ووافق صندوق النقد الدولي على تقديم مبلغ 2,7 بليون دولار للاستجابات للطوارئ المتصلة بكوفيد-19 في البلدان الأفريقية.

27 - وفي الجنوب الأفريقي، تتمثل إحدى الاستراتيجيات في إقامة شراكات مع المانحين الثنائيين لدعم الأنشطة البيئية في برامج التعافي. فعلى سبيل المثال، حشدت مؤسسة متنزهات السلام<sup>(13)</sup> وحكومة ألمانيا قدرا كبيرا من الموارد من أجل الحفاظ والسياحة الإيكولوجية دعما لمنطقة حفظ كافانغو - زامبيزي العابرة للحدود من أجل التخفيف من الآثار المدمرة لكوفيد-19 في أربع من الدول الشريكة (أنغولا وبوتسوانا وزامبيا وزمبابوي). وفي شرق أفريقيا، وضعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة استراتيجية شرق أفريقيا

(9) يتاح المزيد من المعلومات على [https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/en/ip\\_20\\_604](https://ec.europa.eu/commission/presscorner/detail/en/ip_20_604).

(10) يتاح المزيد من المعلومات على <https://www.afreximbank.com/afreximbank-announces-3-billion-facility-to-cushion-impact-of-covid-19>.

(11) يتاح المزيد من المعلومات على <https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2020/04/09/covid-19-coronavirus-drives-sub-saharan-africa-toward-first-recession-in-25-years>.

(12) يتاح المزيد من المعلومات على <https://www.afdb.org/en/news-and-events/press-releases/african-development-bank-launches-record-breaking-3-billion-fight-covid-19-social-bond-34982>.

(13) يتاح المزيد من المعلومات على <https://www.peaceparks.org/eur-4-million-COVID-19-relief-efforts-in-kaza>.

للمصمود<sup>(14)</sup> للاستجابة لآثار كوفيد-19 وغيرها من الآثار الطويلة الأجل المتصلة بالأغذية وتغير المناخ. وتركز الاستراتيجية على عدة أهداف تتصل بقطاع الغابات، بما في ذلك المجالات التالية:

- (أ) المعلومات المناخية والتكيف مع المناخ؛
- (ب) الصلة بين المنظومات الغذائية المرنة واحتياجات الأنشطة الإنسانية في مجال الأمن الغذائي؛
- (ج) الحد من انتشار الجراد الصحراوي وحماية سبل عيش المجتمعات المتضررة؛
- (د) تعزيز قدرة أصحاب الملكيات الصغيرة على الصمود من أجل التعافي من آثار كوفيد-19.

28 - وأصبح الآن الدور الهام الذي تؤديه الغابات في التصدي لآثار كوفيد-19 أكثر وضوحاً وتزايد نطاق الاعتراف به في جميع أنحاء العالم. وعلى الصعيد العالمي، تبرز الغابات على سلم الأولويات في جدول الأعمال السياسي خلال فترة انتشار الجائحة، لعدة أسباب، بما في ذلك زيادة الاعتراف بفوائد الغابات على صحة الإنسان وأهميتها بالنسبة إلى الاقتصادات الريفية. وتساهم جائحة كوفيد-19 في زيادة الاعتراف تلك. وإضافة إلى ذلك، أصبحت مساهمة الغابات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، وكذلك أهميتها لحفظ التنوع البيولوجي، مفاهيم مقبولة الآن. ونتيجة لذلك، اعتمد عدد من البلدان المتقدمة والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية سياسات تتناول حفظ الطبيعة واستعادة النظم الإيكولوجية للغابات أو شرع في وضعها وبدأ العمل على وضع تصور مفهومي لنظم إدارة الغابات القادرة على الصمود، التي تدمج دور الغابات في اقتصاد أخضر. وتشمل تدابير التعافي الأخرى برامج الحراجة الموجهة المرتبطة بأهداف أوسع نطاقاً، ولا سيما فيما يتعلق بتغير المناخ، وحرائق الغابات، والآفات، وإدارة الأمراض، فضلاً عن تعزيز التعاون الإقليمي، ولا سيما في مجال إدارة الحرائق.

## جيم - أفضل الممارسات التي تعتمدها البلدان وأصحاب المصلحة الآخرون للحد من تأثير كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات

29 - بالرغم من أنه قد يكون من السابق لأوانه في هذه المرحلة تصنيف أي من الممارسات التالية باعتبارها أفضل ممارسة للتصدي للتحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات، فإن هناك عدداً من الاستراتيجيات والتدابير التي حددت باعتبارها فعالة في الحد من تأثير الجائحة على الغابات وقطاع الغابات.

30 - ويتسم تسمية قطاع الغابات كخدمة أساسية بالشيوع في جميع المناطق. وقد ساعد هذا التصنيف على إبقاء معظم الصناعات الحرجية مفتوحة وساهم في التقليل إلى أدنى حد ممكن من الآثار السلبية لتدابير الحد من انتشار المرض. وفي بعض المناطق، مثل أوروبا وأمريكا اللاتينية، سجلت بعض الشركات بالفعل زيادة في الطلب على منتجاتها (مثل مواد التعبئة، والبناء والنظافة الصحية) نتيجة للجائحة.

31 - وكان من الممارسات الشائعة الأخرى في جميع المناطق استخدام التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التواصل والمراقبة والرصد، وتوفير الخدمات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية.

(14) متاح على <https://www.fao.org/publications/card/en/c/CB0692EN>.

وفي بعض المناطق، أنشئت جولات افتراضية في الغابات للتوعية بشأن أهمية الغابات وزيادة الاهتمام بأنشطة السياحة الإيكولوجية في فترة ما بعد الجائحة.

32 - ومن الممارسات الأخرى تقديم الدعم المالي إلى المؤسسات القائمة على الغابات، بما في ذلك تقديم قروض ميسرة، وتمديد فترات سداد القروض وتوفير خطوط الائتمان للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في قطاع الإنتاج وللمنتجين الريفيين. وفي أمريكا اللاتينية، يبرز توفير خطوط الائتمان في حالات الطوارئ، ولا سيما تلك المخصصة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في قطاع الإنتاج وللمنتجين الريفيين.

33 - ويبدو أن إدماج الإدارة المستدامة للغابات والصناعات الحرجية في استراتيجيات التعافي وإعادة البناء على نحو أفضل الذي يستهدف تعزيز التعافي من الأزمات الصحية والاقتصادية الناجمة عن الجائحة، والمساهمة في التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه ومكافحة فقدان التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، كما فعلت بعض البلدان في أوروبا، وأمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية، يوفر نهجا كفؤا وفعالا لتعزيز دور الغابات ومساهمتها في التنمية المستدامة.

34 - ويشكل تعزيز التعاون الدولي على الصعيد العالمي والإقليمي ودون الإقليمي وسيلة فعالة لتعبئة الموارد وتقديم الدعم لتحقيق تعافي قطاع الغابات وزيادة مساهمة الغابات والنظم الإيكولوجية الحرجية في تعاف "أخضر"، ولا سيما في البلدان التي لديها حيز مالي محدود.

## رابعاً - خاتمة

35 - يتسبب استمرار جائحة كوفيد-19 في آثار صحية واجتماعية اقتصادية شديدة في جميع بلدان ومناطق العالم. وأثارت جائحة كوفيد-19 اضطراباً هائلاً في حياة البشر وسبل كسب العيش والنظم الاقتصادية في جميع أنحاء العالم. والتحديات الاجتماعية الاقتصادية والبيئية الرئيسية المتصلة بالغابات وقطاع الغابات هي نتيجة للقيود المفروضة على التنقل، وانخفاض الاستثمارات الرأسمالية وانخفاض ترتيب الغابات على سلم الأولويات في الخطط الوطنية، ونقص الموظفين المهرة، والقيود المالية والتكنولوجية، وتعطل التجارة وسلاسل الإمداد بالمنتجات الحرجية وتأخر العمليات، ولا سيما التشجير، والزيادات في أسعار مختلف السلع والخدمات. وتعتمد بلدان العالم استراتيجيات مختلفة لحماية شعوبها من جائحة كوفيد-19 وتعزيز التعافي الاقتصادي والاستقرار على أساس ظروفها وقدراتها الوطنية.

36 - ويتأثر تنفيذ تدابير التعافي بعدد من التحديات، التي ينجم معظمها عن القيود المفروضة على التنقل، التي أدت إلى تعطيل إدارة الغابات، والأنشطة الصناعية، والتجارة، وسلاسل الإمداد، والسياحة وخدمات الضيافة. وفي معظم البلدان النامية، تمثل التحدي الرئيسي في نقص الموارد المالية بسبب ضيق الحيز المالي. ويضطر العديد من البلدان إلى اقتراض الأموال لمعالجة المشاكل الصحية والاقتصادية الناجمة عن الجائحة، مما أدى إلى زيادة كبيرة في عبء الديون الواقع على كاهلها وخطر الوقوع في الإجهاد الناجم عن الديون. وفي الوقت نفسه، أصبح الآن الدور الهام الذي تؤديه الغابات في التصدي لآثار كوفيد-19 أكثر وضوحاً وتزايد نطاق الاعتراف به في جميع أنحاء العالم. وعلى الصعيد العالمي، تبرز الغابات أيضاً على سلم الأولويات في جدول الأعمال السياسي خلال فترة انتشار الجائحة، لعدة أسباب، بما في ذلك زيادة الاعتراف بفوائد الغابات لصحة الإنسان والكوكب وأهميتها بالنسبة إلى الاقتصادات. وإضافة إلى ذلك، أصبحت مساهمة الغابات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتكيف مع تغير المناخ

والتخفيف من آثاره، وكذلك أهميتها لحفظ التنوع البيولوجي، مفاهيم مقبولة الآن. واعتمد عدد من البلدان المتقدمة والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية والبلدان النامية سياسات وبرامج للتعافي تدمج حفظ الطبيعة واستعادة النظم الإيكولوجية للغابات أو شرع في وضعها.

37 - ومما يؤسف له أنه لا يزال هناك نقص عام في المعرفة في صفوف الجمهور بشأن القيمة الكاملة للغابات، والمنتجات والخدمات الحرجية ومساهماتها في سبل عيش وصحة الناس والكوكب. ويشكل الافتقار إلى المعرفة بالقيمة الكاملة للغابات، وكيفية استخدامها في المحاسبة الوطنية، وكيفية ترجمة هذه المعرفة إلى إجراءات ملموسة ثغرات أساسية يتعين معالجتها. وفي هذا الصدد، يتعين إبلاغ الجمهور وصناع القرار على نطاق أوسع بقيمة الخدمات والمنتجات الحرجية وفوائد الإدارة المستدامة للغابات فيما يتعلق بالتنمية القادرة على التكيف والقادرة على الصمود. ويمكن أن يساعد تحسين الاتصالات على زيادة فهم الدور الهام للغابات والإدارة المستدامة للغابات.

38 - ونظرا لأن جائحة كوفيد-19 لا تزال تتكشف، ونظرا لما تتسم به الاتجاهات في مجال الحراجة من طول الأمد، ينبغي أن يشكل تقييم تأثير الجائحة على الغابات وقطاع الغابات مهمة مستمرة وطويلة الأجل. ويمكن أن تساعد هذه التقييمات الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين على فهم الآثار بشكل أفضل، وإيجاد الحلول، وتحديد أفضل الممارسات، وتحسين تدابير واستراتيجيات التعافي وإدماج جميع هذه العناصر في تعافي قطاع الغابات وخطط تدميمته في الأجل الطويل.

## خامسا - توصيات لتعزيز تعافي قطاع الغابات من آثار جائحة كوفيد-19 وتعزيز مساهمة الغابات في التعافي المستدام والشامل للجميع

39 - يرد فيما يلي موجز للمقترحات الرئيسية المنبثقة عن التقييمات الإقليمية للاستراتيجيات وتدابير التعافي التي اعتمدها البلدان في مكافحة آثار جائحة كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات، وعن اجتماع فريق الخبراء الذي عقد في كانون الثاني/يناير 2022.

40 - فينبغي أن تنفذ الإجراءات والسياسات الرامية إلى الحد من تأثير الجائحة على الغابات وقطاع الغابات بطريقة تسرع تنفيذ خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات للفترة 2017-2030 والأهداف العالمية للغابات الواردة فيها<sup>(15)</sup>، فضلا عن الأهداف والالتزامات العالمية الأخرى المتصلة بالغابات مثل أهداف التنمية المستدامة. وينبغي ربط هذه الإجراءات بالأولويات الحالية للسياسات المتعلقة بقطاع الغابات، ولا سيما التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه.

41 - وينبغي تنفيذ الاستراتيجيات التي تشجع الحلول المستمدة من الطبيعة لمعالجة الصدمات القصيرة والطويلة الأجل لسبل كسب الرزق، كما ينبغي تعزيز السياسات الرامية إلى حفظ الغابات واستعادتها وإدارتها واستخدامها على نحو مستدام كوسيلة لوضع خطط مرنة ومستدامة للتعافي.

42 - وينبغي تشجيع الممارسات الابتكارية لإدارة الغابات وإعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية لزيادة الأداء الاقتصادي للغابات. وينبغي أيضا تعزيز تبادل المعلومات فيما يخص الممارسات التجارية، وفرص السوق الجديدة والرقمنة.

(15) E/2017/10، المرفق الأول.

- 43 - وينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لتعزيز الخدمات الاجتماعية الثقافية التي توفرها النظم الإيكولوجية للغابات. ومن المستصوب تحسين الاتصال والتواصل مع السكان على نطاق أوسع فيما يتعلق بفوائد الإدارة المستدامة للغابات بالنسبة إلى الغابات القادرة على التكيف والصمود والحد من أي صورة سلبية تتعلق بإدارة الغابات.
- 44 - ويلزم تحسين التعاون بين أصحاب المصلحة من قطاع الغابات والمجتمع عموماً، إلى جانب التعاون الدولي المتمسك بالكفاءة، من أجل التوفيق بين المصالح المتعارضة ومواجهة أوجه عدم اليقين والتحديات التي تفرضها الجائحة.
- 45 - وينبغي تشجيع زيادة الاستثمارات في فرص الأعمال التجارية الجديدة، ولا سيما في تعزيز مهارات الشباب والنساء والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وينبغي تعزيز قدرة جماعات المجتمع المدني ومشاركتها في تنفيذ استراتيجيات التعافي.
- 46 - وثمة حاجة إلى الاستثمارات العامة والخاصة لتعزيز قدرة الغابات على الصمود في مواجهة تغير المناخ وقدرتها على التكيف معه وهي يمكن أن تساعد الغابات على مواجهة الآثار السلبية لتغير المناخ، وحماية الناس من الأمراض الحالية والحد من الجوائح في المستقبل.
- 47 - وينبغي أن يكون تعزيز التعاون الدولي في مجالات بناء القدرات، بما في ذلك في مجال التثقيف بشأن الغابات، والتعاون التكنولوجي عنصراً رئيسياً في جميع الاستراتيجيات والتدابير الرامية إلى التقليل إلى أدنى حد ممكن من آثار كوفيد-19 على الغابات وقطاع الغابات. وتبرز الحلول التكنولوجية كمجالات تتاح فيها الفرص لقطاع الغابات، في مجالات التدريب والاتصال المحددة. وثمة حاجة إلى بناء القدرات اللازمة للتعبيل بالانتقال إلى العصر الرقمي فيما يتعلق برصد وتقييم الموارد الحرجية وتشجيع الاستثمارات في هذا المجال.
- 48 - ويمكن للتعاون الدولي الذي يتخذ شكل تدابير مالية وسياساتية أن يبني القدرات في مجال الإدارة المستدامة للغابات. ومن المهم حشد الدعم من القطاع الخاص والمجتمع الإنمائي الدولي من أجل التعافي في مرحلة ما بعد كوفيد-19 وتحديد بدائل تمويل إضافية لدعم الإدارة المستدامة للغابات وإنتاج منتجات مستدامة من الأخشاب وغير الأخشاب.
- 49 - وينبغي اتخاذ تدابير لتعزيز رصد الغابات وتفقدتها لمنع إزالة الغابات وحرائق الغابات ولتعزيز التنمية المستدامة. وينبغي دعم المجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات من خلال خيارات الحماية الاجتماعية وسبل العيش، وكذلك في الاستثمارات الرأسمالية مثل البذور والأنشطة المدرة للدخل. وتواجه أكثر الفئات ضعفاً وتهميشاً مثل الشعوب الأصلية تحديات واحتياجات محددة، وينبغي أن تكون من أصحاب المصلحة الرئيسيين المشاركين في إعادة البناء على نحو أفضل. وينبغي تقييم آثار الجائحة على المجتمعات المحلية القائمة على الغابات والشعوب الأصلية، بمشاركتها.
- 50 - وينبغي تعزيز التأزر فيما يتعلق بالسياسات والتعليم والبحث العلمي في مجال الغابات مع القطاعات الأخرى ذات الصلة وأصحاب المصلحة المعنيين الآخرين، بما في ذلك، على وجه الخصوص، مع قطاع الصحة، بما يتماشى مع إطار نهج الصحة الواحدة. وينبغي أيضاً تعزيز البحوث المتعددة التخصصات وأوجه التأزر بين الحراجيين، وأنصار البيئة والخبراء في مجال الأمراض المعدية لدى البشر والأحياء البرية، وذلك للوقاية من الأمراض الحيوانية المصدر في المستقبل.

## سادسا - مقترحات لينظر فيها المنتدى في دورته السابعة عشرة

51 - قد يرغب المنتدى في ما يلي:

- (أ) تشجيع أعضائه، وأعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات وأصحاب المصلحة المعنيين على إدماج المقترحات ذات الصلة الواردة في الفرع الخامس من هذه المذكرة في استراتيجيات التعافي وتدابير الاستجابة المتعلقة بكوفيد-19 التي تعتمدها، وفي هذا الصدد، الطلب إلى الأمانة أن تقوم بالتوعية بشأن هذه المقترحات على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي؛
- (ب) النظر في مواصلة رصد وتقييم الطائفة الواسعة النطاق من الآثار، بما في ذلك الآثار الطويلة الأجل، للجائحة على الإدارة المستدامة للغابات، وكذلك في الحلول المحتملة وتدابير التعافي؛
- (ج) دعوة البلدان والمنظمات التي نفذت مبادرات محددة للحد من آثار الجائحة على الغابات وقطاع الغابات، إلى تقاسم المعلومات بشأن هذه المبادرات مع أمانة المنتدى لمواصلة تعميمها على أعضاء المنتدى وتنظيم مناسبات جانبية في الدورة الثامنة عشرة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات وتقاسم الخبرات، والإنجازات والدروس المستفادة.